@ 176 @ (^ إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون (27) وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا وا أمرنا بها قل إن ا لا يأمر بالفحشاء أتقولون على ا ما لا تعلمون (28) قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون (29) فريقا هدى) * * * * .

(^ إنه يراكم هو وقبيله) أي : وجنوده (^ من حيث لا ترونهم) يعني : أن الشيطان وجنوده يرونكم ، وأنتم لا ترونهم (^ إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون) يعني : أن الشياطين يوالون الكفار ، وهذا قوله : (^ أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا) . .

قوله - تعالى - : (^ وإذا فعلوا فاحشة) قيل : الفاحشة ها هنا هي طوافهم عراة ، وقيل : هي الشرك (! 2 2 ! قل) يا محمد : (^ إن ا لا يأمر بالفحشاء) وهي كل فعل قبيح بلغ النهاية في القبح (^ أتقولون على ا ما لا تعلمون) . .

قوله - تعالى - : (^ قل أمر ربي بالقسط) أي : بالعدل والصدق (^ وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد) فيه ثلاثة أقوال : أحدها أن معناه : أقيموا الصلاة في كل مسجد تدرككم فيه الصلاة ، ولا تقولوا نؤخرها إلى مسجدنا ، والثاني معناه : استقبلوا القبلة بوجوهكم في كل صلاة ، والثالث معناه : أخلصوا صلاتكم وعبادتكم - تعالى - . .

(^ وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون) يعني : تعودون فرادى بلا أهل ولا مال ، كما خلقكم فرادى بلا أهل ولا مال ، وهذا معنى قوله - تعالى - : (^ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة) قال الزجاج : معناه : إن إعادتكم أحياء كخلقكم ابتداء ، كلاهما علي هين ، والصحيح أن المراد به : انه كما خلقكم أشقياء وسعداء ، ومؤمنين وكافرين ، تعودون كذلك ؛ وعليه دل قوله - تعالى - : (^ فريقا